



تجارب دولية في رخصة مزاولة مهنة التعليم

المعلم مؤهل للتعليم في مادته تخصصه ويتم منح تلك الرخصة بموجب عدد من الإجراءات كالاختبار وتقارير الأداء ومجموع الساعات التدريبية التي خضعها لها لتكون الرخصة بالنسبة لحاملها بمثابة إعلان عملية انتماء الشخص إلى المهنة واستيفائه لشروطها المطلوبة.

وتمثل التجارب الدولية قاعدة أساسية مهمة يستفاد منها في الوقوف على ما حققته الاستراتيجيات والآليات التي تطبق على النظام التعليمي ، ومن التجارب في الرخص المهنية الآتي:

تولي الدول حول العالم اهتماما كبيرا بمهنة التعليم، وتبحث عن الاستراتيجيات والآليات التي من شأنها الارتقاء بالمهنة، وتجويد مخرجاتها التعليمية للمساهمة في بناء المجتمع، وتطوره ودعم اقتصاده وسوق العمل به، والمساهمة في رفعة، وتعد رخصة مزاولة مهنة التعليم من الآليات التي تضمن امتلاك المعلمين للحد الأدنى من المعارف والمهارات والكفايات والمواصفات المطلوبة كشرط ضروري لممارسة مهنة التعليم بهدف دعم المدارس بهيئات تعليمية مؤهلة ومدربة وقادرة لتقديم مستويات تعليمية جيدة تستجيب لاحتياجات المتعلمين المتجددة التي تفرضها الحياة المعاصرة في مجالاتها.

يعرف الترخيص المهني بأنه منح الموافقة لشخص ما لمزاولة مهنة التعليم بعد خضوعه لإجراءات التأكد من كفاءته في التخصص العلمي والجانب التربوي، وهي آلية يضمن النظام التربوي بمقتضاها أن المعلمين يمتلكون الحد الأدنى من المهارات والمواصفات، وتعرف كذلك بأنها وثيقة تمنحها وزارة التربية والتعليم في الدولة التي تتبناها تثبت بموجبها أن

أولاً: تجارب عربية

تجربة الأردن (تراخيص المعلمين في الأردن)

بدأ تطبيق نظام منح رخصة المعلم في الأردن منذ فترة مبكرة تعود إلى عام ١٩٦٤م، وذلك بموجب عدد من النظم والقوانين المرتبة ترتيباً زمنياً تنازلياً ابتدأت بنظام الإجازات التربوية ضمن قانون التربية والتعليم، وحتى نظام معدل لنظام رتب المعلمين في وزارة التربية والتعليم، والذي تم فيه تصنيف رتب المعلمين في مسارين:

المسار الأول: ويشمل الرتب التي يتولى شاغلوها التعليم وهي (معلم، معلم أول، ومعلم خبير).

المسار الثاني: ويشمل الرتب التي يقوم شاغلوها بالخدمات التربوية المخصصة وهي: (رتبة مساند

تربوي، وإداري أول، وإداري تربوي أول).

ولكل من المسارين شروطه وأسس للاختيار والتعيين.

وهناك شهادات تمنح لتلك الرتب فهناك (إجازات دائمة، وإجازات مؤقتة) على النحو التالي:

*إجازة تعليم أساسي دائمة للحاصلين على بكالوريوس علوم تربوية.

*إجازة تعليم ثانوي دائمة للحاصلين على دبلوم عال تربوي.

*إجازة تعليم أساسي مؤقتة لمدة سنتين لأي تخصص من حملة دبلوم كليات المجتمع.

*إجازة تعليم ثانوي مؤقتة لمدة سنتين لأي تخصص في البكالوريوس.

*إجازة تعليم أساسي مؤقتة لمدة سنتين لأي تخصص في الثانوية العام قبل العام ١٩٨٣، وما يزال

يمارس مهنة التعليم.

قسم إجازات مهنة التعليم بمديرية التأهيل التربوي هو المسؤول عن منح التراخيص بأنواعها للقائمين

بالعملية التربوية التعليمية، ويتم التعامل مع هذا القسم من خلال مديريات التربية والتعليم.

تجربة دولة قطر

أولى المجلس الأعلى للتعليم (سابقاً) – ألقى ودمجت وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي معا تحت مسمى وزارة التعليم والتعليم العالي) بدولة قطر لهيئة التقييم إنشاء وتنفيذ مهام تسجيل وترخيص المعلمين وقادة المدارس، واعتماد البرامج المهنية وفقاً للمعايير المهنية الوطنية، وتم إنشاء مركز الرخص المهنية للمعلمين وإدارات المدارس في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م ومن أهم أهدافه:

- إصدار رخص مؤقتة للمعلمين في المدارس المستقلة وشبه المستقلة والمسارات التعليمية والقيادية لهيئة التعليم العام.
 - إصدار رخص مؤقتة لقادة المدارس والمعلمين من الذين لم يتم منحهم الرخص المؤقتة.
 - التدريب على إنشاء ملفات إنجاز إلكترونية للمعلمين وقادة المدارس توفر أدلة على ممارسة المهنة وفقاً للمعايير المهنية.
 - وضع وتنفيذ العمليات والنظم لآلية " التصديق " على مستوى الرخصة الكاملة وفقاً لتقييم ملفات الإنجازات.
 - وضع معايير وخطط ونظم وعمليات لاعتماد برامج التعليم المهني والأكاديمي للفئات المستهدفة بالرخصة المهنية.
 - تنفيذ ومتابعة برامج وسياسات وآليات التصديق المدرسي والتقييم المستمر بهدف التطوير .
- ويتم الترخيص في قطر على ثلاثة مستويات (معلم مستجد – كفاء – متمرس).
- ويكون الترخيص لمديري المدارس وغيرهم من الإدارة المدرسية ترخيصاً مؤقتاً لمدة ثلاث سنوات أو ترخيصاً كاملاً في مستويين (القيادة الوسطى – القيادة العليا)، ويتم تجديد الترخيص أو رفعه لجميع الرخص الكاملة كل (٣) سنوات بحد أقصى .

تجربة جمهورية مصر العربية

- في ضوء خطة إصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر صدر القانون ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧م بتعديل بعض أحكام قانون التعليم الخاص لأعضاء هيئة التعليم حيث تم إنشاء الأكاديمية المهنية للمعلمين.
- تهدف الأكاديمية المهنية للمعلمين إلى تنمية المعلم ورعايته مهنيًا وتطبيق مشروع لتسكين المعلمين وترقيتهم في المستويات المهنية قائم على الاختبارات، ومنح التراخيص، وتبرز أهميته في تحقيق الجودة الشاملة في عناصر العملية التعليمية على اعتبار أنه أحد أهم عناصر هذه العملية .
- وتنص المادة ٧٠ من القانون المشار إليه على أن يطبق الترخيص باسم (مشروع الكادر الخاص) على جميع المعلمين الذين يقومون بالتدريس أو بالتوجيه أو الإدارة المدرسية ، وعلى الأخصائين الاجتماعيين والنفسيين وأخصائي الصحافة والإعلام ، وأمناء المكتبات ، كما تنص المادة (٧٤) على أن تتولى الأكاديمية المهنية للمعلمين منح شهادة الصلاحية للمعلمين .
- وصدر القرار الجمهوري ١٢٩/٢٠٠٨م بتنظيم الأكاديمية المهنية للمعلمين ومن أهم اختصاصاتها:-
- منح شهادات الصلاحية المنصوص عليها في المادة (٢٩) من قانون التعليم.
 - اعتماد مقدمي برامج التنمية المهنية، وكافة خدمات التدريب وإجراء الاختبارات اللازمة في هذا الشأن.
 - توفير نظم وقواعد معلومات عن أعضاء هيئة التعليم تتضمن بيان مؤهلاتهم ومهاراتهم وخبراتهم وتدريبهم.
 - إبداء الرأي بشأن أسس إعداد بطاقات وصف وظائف هيئة التعليم، وإعادة تقييمها وترتيبها .
 - اقتراح اشتراطات التأهيل التربوي لكل وظيفة من وظائف هيئة التعليم، ووضع الاختبارات المناسبة لها .
 - تحديد أنواع التدريب اللازم لرفع مستوى أعضاء هيئة التعليم الذين يحصلون على تقارير أداء بمرتبة متوسط أو ضعيف.

ومع إنشاء الأكاديمية تم تطبيق اختبارات الكادر ، وإنشاء بنوك للأسئلة مقننه لعدد(٦٤) تخصصاً وينقسم الجدول الذي سيتقدم له المعلم تبعاً لسنوات خبرته (معلم – معلم أول – معلم أول (أ) – معلم خبير – كبير معلمين).

ثانياً : تجارب أجنبية

تراخيص المعلمين في إنجلترا

لكي يقوم المعلم بالتدريس في إنجلترا لا بد من أن يحصل على شهادة المعلم المؤهل والتي هي في أصلها الاعتماد الذي يمكن المعلم من التدريس في المدارس الممولة من الدولة والمدارس الخاصة في إنجلترا وويلز، ولكي يحصل عليه يجب أن يجتاز بنجاح برنامجاً معتمداً (اختبار وكالة تدريب المعلمين). وهناك أنواع للترخيص ترخيص أولي (المبدئي) للمعلم، والذي يتطلب ترخيصاً مستقلاً بالإضافة إلى الامتحانات المأخوذة من مؤسسات إعداد المعلم، والترخيص المتقدم هو الترخيص ما بعد المستوى الأولي (المبدئي) وتقدم إنجلترا اثنين من المسارات للترخيص المتقدم (البداية)، والمهارات المتقدمة) وتعتبر وظيفة المعلم المبتدئ وسيلة لمكافحة المعلم الممارس والكف من الوصول إلى سلم رواتب أعلى، بالإضافة إلى الترخيص البديل ، وهو على أربعة مسارات:

-برنامج الدراسات العليا للمعلم.

-برنامج المعلم المسجل.

-مبادرة التعيين السريع.

-الدراسات العليا المرنة.

وصممت هذه المسارات لتشجيع الأفراد الآخرين للالتحاق بمهنة التدريس على أن يتم تأهيلهم عبر برنامج تدريب فردي يؤدي إلى شهادة المعلم المؤهل.

يقوم مجلس الاعتماد لإعداد المعلم، ومكتب المعايير في التعليم، ووكالة تدريب المعلم، وهيئة التدريب والتنمية للمدارس بمنح تراخيص التعليم على أساس أنها الجهات المسؤولة في إنجلترا عن ذلك.

تراخيص المعلمين في كندا

تشير الوثائق المتعلقة بتراخيص المعلمين في كندا أن الترخيص مر بمراحل وإجراءات وقوانين متعددة، ومختلفة بحسب مقاطعاتها الاثني عشر ، وارتبط الترخيص بقانون تعزيز الجودة في حجرة الدراسة، وذلك للأسباب الآتية:

-سنت الحكومة برنامج جودة المعلم لضمان اختيار وتأهيل للمعلمين الجدد.

-تحقيق متطلبات التطوير المهني الإلزامي.

-لاستبدال هذه الاستراتيجية ببرنامج لإعداد المعلمين الجدد، والتنمية المهنية الحقيقية الشاملة.

-هناك جهد قوي في الإدارة لإيجاد حوار مع جميع الشركاء يعتمد على الاحترام المتبادل وحل المشكلات.

-هناك اعتراف بأن الجودة والدوافع نحو التدريس والقيادة يمثل نقاط حرجة لأي تحسن تربوي..

وهناك شروط وأسس ومعايير للحصول على الترخيص للمهنة أكان في الإعداد لها أو أثناء الخدمة،

بالإضافة إلى أن الرخص على نوعين دائمة منذ صدورهما ومؤقتة لمدة سنتين بحسب الشروط

الموضوعة من المقاطعة.

تراخيص المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية

بعد أن يعد المعلم في مؤسسات إعداد المعلم وبعد انتهاء فترة التهيئة، ولكي يستمر في المهنة يصبح مطالباً بأن يحصل على رخصة مهنة التدريس، وتتنوع متطلبات ترخيص المعلمين في الولايات المختلفة بحسب المتطلبات لكل ولاية ما بين اجتياز اختبارات وبرامج تدريبية ... الخ.

وهناك أنواع للترخيص (طارئ، وبديل، ومؤقت ودائم) وهي تتراوح في أكثر الولايات بين (٢-٥ سنوات) وهناك ترخيص تجريبي، وآخر احترافي.

وهناك مؤسسات مسؤولة عن منح التراخيص وشهادات الصلاحية للتدريس ومنها المجلس القومي لاعتماد برامج إعداد المعلمين، ومجلس اعتماد إعداد المعلم، والمجلس القومي للمعايير المهنية للتدريس، واتحاد ما بين الولايات لمساندة وتقويم المعلم الجديد.

قسم تطوير وتمهين الاداء المدرسي

ما اتفقت عليه التجارب المذكورة:

- * أهمية منح تراخيص مهنة التعليم لما لهذه التراخيص من دور في الارتقاء بمستوى تطوير الأداء التعليمي، والجودة فيه.
- * تراخيص مهنة التعليم تُسهم في رفع مهارات وقدرات المعلمين، وتعمل على تحسين مستوى أدائهم.
- * تخلق هذه التراخيص فرص عادلة للتمييز بين المعلمين على أساس كفاياتهم وقدراتهم، ومبدأ التنافس بينهم.
- * تحقق هذه التراخيص الالتزام نحو المهنة، ومراعاة أخلاقياتها.
- * هناك مؤسسات ولجان يتم تشكيلها لمنح تلك التراخيص تختلف باختلاف توجهات الدول وقوانينها التعليمية، ولها هياكلها التنظيمية، ومعايير للعمل، وأسس لاختيار وتعيين المعلمين.
- * تختلف أنواع التراخيص في مددها الزمنية بين مؤقتة ودائمة، وإن كانت أكثر التجارب تركز بين سنتين إلى خمس سنوات.
- * يستلزم منح التراخيص الإعداد للمعلم والاختبارات قبل منح الترخيص والتدريب والتكوين المهني للمعلم أثناء الخدمة.

تراخيص المعلمين في تايلاند

- مر مشروع الرخصة المهنية للمعلمين التايلنديين بمراحل متعددة، وكانت له أهدافه ومبادئه، فقد تمثلت أهدافه في:
- أ- رفع مستوى معايير مهنة التدريس.
 - ب- تنمية المعلمين وتزويدهم بالمعرفة المتسقة مع أخلاقيات المهنة.
 - ج- رفع مستوى المعايير الكلية للتعليم التايلندي.
 - د- السير قدما في إصلاح المعلمين المؤدي إلى إصلاح التعليم في كل أنحاء البلاد.
- كما أن الترخيص للمعلمين له مبادئه والمتمثلة في:
- * الهدف النهائي للترخيص للمعلمين هو التنمية الكاملة للمتعلمين ولمهنة التدريس.
 - * ضمان أن يتلقى المعلمون نفس المنافع، وأساليب الرفاهية .
 - * إمكانية تطبيق مدخل المشاركة في تنمية وتقييم المعلمين.
 - * التفويض في نظام الترخيص للمعلمين من اختصاصات السلطات المحلية والمجالس المدرسية ؛ وذلك للاختيار والتصديق الأساسي.
 - * ترخيص التعليم شرط فيه أن يتسم بالشفافية ويخضع للمحاسبية.
- ورخصة مهنة التعليم في تايلند لها نمطين مؤقت ودائم تتراوح مدده بين عامين وخمس سنوات، ولكل شروطه وطرق إصداره.
- هناك جهتان تعملان على منح التراخيص في تايلند هما: مجلس المعلمين، ومكتب لجنة التعليم الوطنية.

